

الدر المنثور

أحيانا - وفي ذلك تكبر - فإذا حصدها صاحبها حمد أمره كما حمد صاحب السنبلة بره ثم قرأ إن الذين اتقوا إذا مسهم طيف من الشيطان تذكروا فإذا هم مبصرون .

وأخرج أبو الشيخ عن محمد بن كعب قال : إن الله لم يسم عبده المؤمن كافرا ثم قرأ إن الذين اتقوا إذا مسهم طيف من الشيطان تذكروا فقال : لم يسمه كافرا ولكن سماه متقيا . وأخرج ابن مردويه عن جابر بن عبد الله قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقرأ إذا مسهم طائف بالآلف .

وأخرج عبد بن حميد عن الأعمش عن إبراهيم ويحيى بن وثاب قرأ أحدهما طائف والآخر طيف . وأخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير أنه قرأ إذا مسهم طائف بالآلف . وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في الآية قال : الطائف اللمة من الشيطان تذكروا فإذا هم مبصرون يقول : إذا هم منتهون عن المعصية آخذون بأمر الله عاصون للشيطان وإخوانهم .

قال : إخوان الشياطين يمدونهم في الغي ثم لا يقصرون قال : لا الإنس عما يعملون السيئات ولا الشياطين تمسك عنهم وإذا لم تأتهم بآية قالوا لولا اجتبيتها يقول : لولا أحدثتها لولا تلقيتها فأنشأتها .

وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس وإخوانهم يمدونهم في الغي قال : هم الجن يوحون إلى أوليائهم من الإنس ثم لا يقصرون يقول : لا يسامون وإذا لم تأتهم بآية قالوا لولا اجتبيتها يقول : هلا افتعلتها من تلقاء نفسك .

وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وأبو الشيخ عن مجاهد وإخوانهم من الشياطين يمدونهم في الغي قال : استجهلا وفي قوله لولا اجتبيتها قال : ابتدعتها .

وأخرج الحكيم الترمذي عن عمر بن الخطاب قال : أتاني رسول الله صلى الله عليه وآله وأنا أعرف الحزن في وجهه فأخذ بلحيتي فقال " إنا لله وإنا إليه راجعون أتاني جبريل